قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن
المجلد 14، ع(1)، يونيو، حزيران 2022م، ص 150-178

© 2022 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

منهج الفراء في علم الوقف والابتداء من خلال كتابه معاني القرآن(*)

وسيم محمد سليماني[1]

(Al-FarrÉ's Method in the Science of Al-waqf and Al-'IbtedÉ' Through His Book (Ma'Ény Al-Qur'an))

Wasim Mohammed Sulaimani

ABSTRACT

The research focused on an important issue related to one of the great imams of the language-al-FarrÉ- through his book Ma'ani al-Qur'an focusing on the science of Al-waqf and Al-'IbtedÉ'. The study examined the issue in several axes, which are summarized in mentioning the author's approach in the sections of science, his approach in terms, his approach in places, his approach in his method, his approach in causes, and his approach in transmission from those who preceded him. At the end of the research, a number of results were mentioned about the method in the science of endowment and beginnings, such as the author's clear interest in this science, and the authors' interest in his words and what he said. And I recommended a number of recommendations at the end of the research, the most important of which are: to single out scientific theses, whether for masters or doctorate, to follow the places mentioned and explained and between them.

Keywords: *Al-Faraa, Manhaj, Al-Waqf wa Al-Ebtedaa, Maany Al-Qur'an.*

(*) This article was submitted on: 19/03/2022 and accepted for publication on: 02/06/2022.

[1] أستاذ مساعد، قسم القراءات، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى.
Assistant Professor, Department of Quranic Recitations, College of Da`wah and Fundamentals of Religion - Umm Al-Qura University.
Email: wmsulimany@uqu.edu.sa

ملخّص

يتمحور البحث حول قضية مهمة تتعلق بأحد أئمة اللغة الكبار، ويدرس أحد أهم كتبه وأعمقها، فالبحث يكمن حول مسألة علم الوقف والابتداء والمنهج المتبع فيه عند الإمام أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء في كتابه [معاني القرآن]. وقد بحثت المسألة في عدة محاور، تتلخص في ذكر منهجه في أقسام الوقف والابتداء، ومنهجه في المصطلحات، ومنهجه في المواضع التي تعرض لها، ومنهجه في عرض المسائل، ومنهجه في التعليلات، ومنهجه في النقل عمن سبقه. وفي آخر البحث خرج بعدد من النتائج حول منهج الإمام في تعامله مع مسائل الوقف والابتداء ،كاهتمام المؤلف الواضح بهذا العلم، وإمامته في هذا المجال، واهتمام المؤلفين بأقواله ومأثوراته. وأوصى بعدد من التوصيات ختمت بها أوراق البحث، من أهمها : أن تفرد رسائل علمية سواء للماجستير أو الدكتوراه لتتبع المواضع التي ذكرها وشرحها وبينها.

كلمات دالة: الفراء، منهج، الوقف والابتداء، معاني القرآن.

1– مقدمة

لقد اتخذ العلماءُ الأوائلُ خدمةَ كتاب الله هدفاً ومقصداً، يخدمونَه ويدرسونَه ويفسرونَه ويجودونَه، حتى أصبحت المكتبة القرآنية مليئةً بالكتب والمؤلفات الثمينة، والتي لا يستطيع دارس علوم القرآن الاستغناء عنها، فنجد كتب التفسير والقراءات والتوجيه والرسم وعلوم القرآن والتجويد وأحكام القرآن وغيرها قد أصبحت ملازمة لمكتبة طالب العلم الذي يريد التخصص في دراسة علوم القرآن.

ومن هذه العلوم الجديرة بالتتبع والبحث علم الوقف والابتداء، هذا العلم الجليل الذي تطرق العلماءُ له قديماً، وعرفوا أهميَّتَه وأهميةَ تعلُّمِه وتعليمِه، ومن أبرز العلماء الذين تركوا أثرا في هذا العلم، وأخذ العلماء بأقوالهم وآرائهم وترجيحاتهم هو الإمام أبو زكريا الفراء،

فقد كانت مصنفاته قِبلةً للمؤلفين في علوم القرآن، سواء في التفسير أو معاني القرآن وإعرابه أو علم الوقف والابتداء أو غيرها من العلوم، ومن أجلِّ مصنفاته كتاب [معاني القرآن] ، لأجل ذلك جاء البحث موسوما بـ (**منهج الفراء في علم الوقف والابتداء من خلال كتابه معاني القرآن**)، أرجو أن يوضح البحث شيئا من منهجه، وأن يجمع شيئا من أقواله، وأن يبين جزءا من أثره على آراء العلماء من بعده.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تبرز مكانة الموضوع وأسباب اختياره في عدة نقاطٍ، من أهمها:

1) كون الدراسة متعلقةٌ بكتاب الله عزَّ وجلَّ، وهذا مما يُكسب الموضوع أهميةً ومكانةً.
2) أهمية هذه الدراسة تكمن في أهمية دراسة كتب العلماءِ الأوائلِ، إذ هم الذين أصَّلوا العلوم، ورسموا المناهجَ التي سارَ عليها من خلفَهم، فدراسةُ كتبِهم من الأمورِ المهمةِ التي ينبغي على الباحثين أن يعطوها جُلَّ اهتماماتهم، ووافر جهودهم.
3) علم الوقف والابتداء علم ذو مكانةٍ، لذلك أكثر العلماء من الكلام عنه في كتبهم، فإظهار مناهجهم في هذه الكتب حول هذا العلم يقتبس أهميَّته من أهميَّة هذا العلم.
4) من أبرز النقاط التي تبين أهمية هذا النوع من هذه الدراسات، كتابة الرسائل العلمية في مناهج العلماء والمؤلفين في كثير من العلوم، خصوصاً المتعلقة بالقرآن، فدراسة منهج الفراء لا يقل شأنا عن تلكم الدراسات.
5) دراسة مناهج الأوائل في هذا العلم، تبين وتوضح من أين استقى المتأخرون مناهجهم في كتاباتهم حول هذا العلم، ومن أين نشأت الآراء والأقوال، وكيف تسلسلت المصطلحات والعبارات، ولا تخفى أهمية ذلك.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع فيما يتعلق بالفراء وما كتب حول هذا العالم الجليل، فكانت الدراسات حول الكتاب فيها يتعلق بغير منهج الوقف والابتداء، كالتوجيه والتفسير واللغة

والآراء النحوية وغير ذلك، وكانت أيضا في البحث عن مصطلحاته ومواقفه النحوية في بعض كتب الوقف والابتداء، أما عن منهجه في كتب [معاني القرآن] في علم مسائل الوقف والابتداء فلم أجد من كتب فيه.

2- التمهيد

2 .1 تعريف مختصر بالمؤلف[2]:

هو إمام العربية وشيخها أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الأسدي، مولى بني أسد، الكوفي، المعروف بالفراء، يقال أنه سمي الفراء؛ لأنه كان يفري الكلام.

أثنى العلماء عليه في ترجمته بالثناء العاطر، فقد وصف بأعلى الصفات وأكرمها، فقد ورد عن ثعلب إمام العربية أنه قال: "لولا الفراء لما كانت عربية، ولسقطت؛ لأنه خلصها، ولأنها كانت تتنازع ويدعيها كل أحد".

وقال ابن الأنباري: "ولو لم يكن لأهل بغداد والكوفة من علماء العربية إلا الكسائي والفراء، لكان لهم بهما الافتخار على جميع الناس، إذ انتهت العلوم إليهما".

---

2 See transliteration: Al-Baghdādī, Al-Khuṭaib. (N.d). *Tārīkh Baghdād.* Taḥqīq: Muṣṭafā ʻAbd Al-Qādir. (Vol. 14). Beirūt: Dār Al-Kutub Al-ʻIlmiyyah, p. 149. Wa Al-Qifṭī, Jamāl Al-Dīn. (1982). *Inbāh Al-Rawāh ʻAlā Anbāh Al-Nuḥāh.* Taḥqīq: Muḥammad Abū Al-Faḍl Ibrāhīm. (1st ed, vol. 4). Al-Qāherah: Dār Al-Fikr Al-ʻArabī- Beirūt: Muassasah Al-Kutub Al-Qāfiah, p. 15. Wa Al-Ḥamawī, Abū ʻAbdullah. (1993). *Mu'jam Al-Udabā' (Irshād Al-Arīb ilā Ma'rifah Al-Adīb).* Taḥqīq: Iḥsān ʻAbbās. (1st ed, vol. 6). Beirūt: Dār Al-Ghurub Al-Islāmī, p. 2812. Wa Al-Dhahabī, Shams Al-Dīn. (1985). *Sīr A'lām Al-Nubalā'.* Taḥqīq: Majmū'ah min Al-Muḥaqqiqīn. (3rd ed). Beirūt: Muassasah Al-Risālah. Wa Ibn Al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad. (1932). *Ghāyah Al-Nihāyah fī Ṭabaqāt Al-Qurā'.* (1st ed, vol. 2). Al-Qāherah: Maktabah Ibn Taimiyyah, p. 371. Wa Al-Suyuṭī, Jalāl Al-Dīn. (N.d.). *Bughyah Al-Wu'āh fī Ṭabaqāt Al-Lughawiyīn wa Al-Nuḥāh.* Taḥqīq: Muḥammad Abū Al-Faḍl Ibrāhīm. (Vol. 2). Lubnān: Al-Maktabah Al-ʻAṣriyyah, p. 333. Wa Kahhālah, ʻUmar Riḍā. (N.d.). *Mu'jam Al-Muallifain Tarājim Muṣannifī Al-Kutub Al-ʻArabiyyah.* (Vol. 13). Beirūt: Dār Iḥyā' Al-Turāth Al-ʻArabī, p. 198.

وكان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحو. هذا من ثناء أكابر العلماء عليه.

ولد بالكوفة سنة 144هـ، ومنها انتقل إلى بغداد، وصحب الإمام الكبير علي بن حمزة الكسائي، وأصبح من أئمة العربية في المدرسة الكوفية، وكان يجتمع الناس إليه ويزدحمون حتى يُسمعهم، ويملي عليهم.

كان متصلا بالخليفة المأمون، وكان مربياً لأولاده، حتى إنهم كانوا يختلفون فيمن يحمل له حذاءه، فيصطلحون على أن يحمل كل منهم أحد حذاءيه، وهذا من شدة أدبهم معه.

له من المؤلفات الكتب الجامعة والنافعة، فمن مؤلفاته التي ذكرها المترجمون له:

المصادر في القرآن، آلة الكتاب، الوقف والابتداء، المقصور والممدود، واختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف، وكتاب المعاني الذي نحن بصدده.

توفي –رحمه الله– سنة 207هـ وهو في طريقه إلى مكة.

2 .2 تعريف مختصر بالكتاب:

هذا الكتاب من أشهر كتب معاني القرآن، وأعمقها دراسة، وأوسعها في المواضع، وأشملها في المسائل، هذا الكتاب ليس على مثل كتاب [المجاز][3] الذي اقتصر مؤلفه على ذكر مواضع المجاز، وليس على مثل كتاب [المشكل][4] الذي اقتصر على ذكر المشكل من الآيات، إنما هو ككتب التفسير التي تعرضت لأكثر مواضع القرآن، من جانب النحو والتفسير والمعاني وغيرها من العلوم.

أُبتدئ الكتاب بقوله: "تاريخ تدوين هذا التفسير: بسم الله الرّحمن الرّحيم به الإعانة بدءاً وختماً، وصلّى الله على سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم ... قال: هذا كتاب فيه معانى القرآن، أملاه علينا أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء – يرحمه الله – عن حفظه من غير نسخة، فى مجالسه أوّل النهار من أيام الثّلاثاوات والجمع فى شهر رمضان، وما بعده من سنة اثنتين، وفى شهور سنة ثلاث، وشهور من سنة أربع ومائتين. قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

[3] أقصد به كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة.

[4] أقصد به كتاب مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي.

بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَّاءُ، قال: تفسير مشكل إعراب القرآن ومعانيه..."[5] ، وابتدأ بعدها بذكر التفسير.

يتبين لنا من هذه المقدمة أن الكتاب كان من إملاء الفراء على طلابه والنساخ، وبينت لنا الزمن الذي كتب فيه الكتاب بالتحديد، ولم يذكر فيه منهج أو طريقة لأن المملي لم يذكر ذلك، وإنما ابتدأ مباشرة بتفسير البسملة، ومن بعدها السور.

اهتم كتاب [المعاني] للفراء بذكر التفسير النحوي واللغوي للآيات، وذلك لأن مؤلفه إمام في النحو، مقدم فيه، وذكر التفسير المعنوي، والتفسير البلاغي، واشتمل كتابه على عدد من علوم القرآن التي لا يخلوا منها تفسير، أو أي كتاب له علاقة ببيان معاني القرآن وإعرابه.

وله اهتمام بذكر القراءات القرآنية وتوجيهها، سواء من القراءات الصحيحة الواردة عن السبعة، أو غيرها من الشواذ.

وقد اعتمد أكثر من ألف في التفسير أو إعراب القرآن أو معاني القرآن أو الوقف والابتداء على كتاب الفراء، وأخذوا منه، ونقلوا عنه.

والذي يهم من كتاب الفراء هو كلامه عن علم الوقف والابتداء، وبيان منهج المؤلف فيه.

2 .3 نشأة علم الوقف والابتداء، وأول مؤلفات علم الوقف والابتداء:

أول من ألف في علم الوقف والابتداء:

التصنيف والتأليف والكتابة في العلوم العربية والشرعية سطعت شمسها منذ وقت مبكر، حيث بدأ التأليف في بعض العلوم منذ أوائل القرن الثاني، ولم يكن التأليف قبل إذ.

والتأليف في علم الوقف والابتداء كان من ضمن اهتمامات العلماء في تلكم الحقبة، حيث إن الأئمة من القراء وأهل اللغة أخذوا في التصنيف في علم الوقف والابتداء، وقلَّ أن

---

5 Al-Farrā', Abū Zakariyā. (N.d.). *Ma'anī Al-Qurān.* Taḥqīq: 'Abd Al-Fattāḥ Isma'īl Shalabī wa Ākharūn. (1st ed, vol. 1). Al-Qāherah: Dār Al-Miṣriyyah lil Ta'līf wa Al-Tarjamah, p. 1.

تجد من القراء من لم يكن له تأليف أو نقولات في هذا العلم، ولم ينته القرن الخامس الهجري إلا وفي هذا العلم ما يزيد عن مئة كتاب.

أول كتاب ألف في هذا العلم اختلف الباحثون في تحديده على عدة أقوال إلا أن القول الذي يرجحه أكثر الباحثين أن أول من ألف في العلم هو شيبة بن نصاح[6] في كتابه (الوقوف)[7].

وقد ذكر ابن الجزري أولويَّة شيبة بن نصاح في التصنيف في العلم، حيث قال في ترجمته: "وهو أول من ألف في الوقوف، وكتابه مشهور"[8].

وكلام ابن الجزري هو الأقرب للصواب، فابن الجزري دقيق اللفظ، دقيق العبارة، وقد صرح بأوَّليَّة شيبة بن نصاح في التأليف في العلم.

2 .4 مؤلفات الوقف والابتداء لحين كتاب القراء:

وأما تسلسل المؤلفات في علم الوقف والابتداء بعده فقد جمعها عدد من الباحثين، في بحوث ورسائل عديدة[9].

---

[6] شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المخزومي المدني، قاضي المدينة، وإمام أهلها في القراءات، توفي سنة (130هـ).

See: Al-Dhahabī, Shams Al-Dīn. (1985). *Tārīkh Al-Islām wa Wafayāt Al-Mashāhīr wa Al-A'lām.* Taḥqīq: 'Umar 'Abd Al-Salām Tadmurī. (1st ed, vol. 8). Beirūt: Dār Al-Kitāb Al-'Arabī, p. 131. Wa Ibn Al-Jazarī, *Ghāyah Al-Nihāyah fī Ṭabaqāt Al-Qurā',* p. 329.

[7] See introduction book: Al-Dānī, Abū 'Amrū. (1987). *Al-Muktafī fī Masāil Al-Waqfī wa Al-Ibtidā'.* Taḥqīq: Yūsuf 'Abd Al-Raḥman Al-Mar'ashlī. (2nd ed). Beirūt: Muassasah Al-Risālah, p. 49.

[8] Ibn Al-Jazarī, *Ghāyah Al-Nihāyah fī Ṭabaqāt Al-Qurā',* (Vol. 1). p. 330.

[9] من أفضل من جمع أسماء المصنَّفات في علم الوقف والابتداء:

1. يوسف المرعشلي، في مقدمة تحقيقه لكتاب المكتفي.
2. خديجة مفتي، في رسالتها: الوقف الابتداء عند النحاة والقراء.
3. مساعد الطيار، في كتابه: وقوف القرآن وأثرها في التفسير.
4. عادل السنيد، في كتابه: الاختلاف في وقوف القرآن.
5. محمد توفيق حديد، في معجمه: معجم مصنفات علم الوقف والابتداء، وهو أكثر من اعتمدت عليه، لسعة كتابه، واشتماله على ما لم يشمله غيره.

لذلك سأذكر في هذا المطلب ما أُلِّف من مؤلفات الوقف والابتداء إلى حين وفاة الفراء، لاختصاص البحث بكتابه، والفترة الزمنية التي سبقته، فأقول: أول سلسلة المؤلفات في علم الوقف والابتداء هي:

1- كتاب مقطوع القرآن وموصوله، لعبدالله بن عامر اليحصبي (ت:118هـ)[10] ، وهذا الكتاب يعده عدد من الباحثين من كتب الوقف والابتداء، مع أن عنوانه لا يدل على ذلك.

2- كتاب الوقوف[11]، لشيبة بن نصاح المخزومي (ت:130هـ)، وقد سبق الحديث عنه.

3- كتاب الوقف والابتداء، لأبي عمرو بن العلاء البصري (ت:154هـ).

4- كتاب الوقف والابتداء، وكتاب مقطوع القرآن وموصوله، لحمزة بن حبيب الزيات (ت:156هـ).

5- كتاب وقف التمام، لنافع بن عبدالرحمن المدني (ت:169هـ).

6- الوقف والابتداء الصغير ، والوقف والابتداء الكبير، لمحمد بن الحسن الرؤاسي (ت:170هـ).

7- كتاب مقطوع القرآن وموصوله، لعلي بن حمزة الكسائي (ت:189هـ)، ومع أنه من كتب المقطوع والموصول إلا أن بعض الباحثين يعده من كتب الوقف والابتدء.

8- كتب التمام، لأحمد بن موسى اللؤلؤي (ت: بعد190هـ).

9- كتاب التمام، ليعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت:205هـ).

10- كتاب الوقف والابتداء، ليحيى بن زياد الفراء (ت:207هـ).

---

[10] وهو مفقود

See: Ibn Al-Nadīm, Muḥammad bin Isḥāq. (1978). *Al-Fihrist.* Beirūt: Dār Al-Ma'rifah, p. 55.

[11] وهو مفقود

See: Ibn Al-Jazarī, *Ghāyah Al-Nihāyah fī Ṭabaqāt Al-Qurā',* (Vol. 1). p. 330.

فعلى هذا التعداد يعتبر كتاب الفراء المفقود في الوقف والابتداء هو عاشر كتاب ألف في هذا العلم.

2 .5 الدراسة:

سبق التعريف بكتاب الفراء والغرض الذي من أجله ألف المؤلف الكتاب، إلا أن المسائل المتعلقة بعلم الوقف والابتداء كانت بارزة في كتابه، حيث إنه تطرق لمسائل الوقف والابتداء في حوالي 180 موضعاً، أسهب وأطال في بعض المواضع، واختصر وأوجز في البعض الآخر، كما سيظهر ذلك في بيان منهجه.

ومما هو معلوم عند دارسي علم الوقف والابتداء أن للفراء كتاب مستقل في هذا العلم، وهو في عداد المفقود[12]، فلعل دراسة كلامه عن الوقف والابتداء في كتابه هذا يكشف عن جزء من منهجه في كتاب الوقف والابتداء المفقود.

يتلخص منهج المؤلف في مسائل الوقف والابتداء في كتابه [معاني القرآن] في الآتي:

3- منهجه في أقسام الوقف والابتداء:

كتاب الفراء ليس مؤَلَّفا في الوقف والابتداء في الأصل، لذلك لم يذكر المؤلف أقساماً وأنواعاً للوقف والابتداء، وأيضاً فإن الفراء من المؤلفين المتقدمين، لذلك -وعلى عادة كتب المتقدمين- لم يذكر بين طيات كلامه أقساماً عديدةً للوقف والابتداء كما في مؤلفات من ألَّف بعده، وإنما يريد بعباراته بيان موضع الوقف فقط بأي عبارة صحت له، يقول ابن الجزري -رحمه الله-: "الفرق بين السكت والقطع والوقف: هذه العبارات جرت عند كثير من المتقدمين مراداً بها الوقف غالباً، ولا يريدون بها غير الوقف إلا مقيدةً، وأما عند المتأخرين وغيرهم من المحققين فإن القطع عندهم عبارة عن قطع القراءة رأساً ..."[13].

---

[12] ذكره عنه جمع ممن ترجم له

Ibn Al-Nadīm, *Al-Fihrist,* p. 54.

[13] Ibn Al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad. (2016). *Al-Nashr fī Al-Qirā'āt Al-'Ashr.* Taḥqīq: Khālid Ḥassan Abū Al-Jūd. (1st ed, vol. 2). N.p: Dār Al-Muḥsin lil Nashr wa Al-Tauzī' wa Dār Ibn Ḥazm, p. 79.

أما من جاء بعدهم من المؤلفين ومن كَتَبَ في علم الوقف والابتداء فقد حدَّدوا الألفاظ، وضبطوا المصطلحات، حتى صار لكل لفظٍ مرادٌ ومقصدٌ وتعريفٌ، وإن اختلف هذا التعريف من مؤلف لمؤلف، إلا إنه لفظٌ له حده ومراده.

وقد استنبط البحث من خلال كلام الفراء قسمين من أقسام الوقف والابتداء، تردد ذكرهما في عديد من المواضع في كتابه، وهما:

- الوقف التام: ذكر المؤلف الوقف والتام في عدد من المواضع، وهو الوقف الذي تمت عنده الجملة، ويحسن الاستئناف بما بعده، وهو كقوله –رحمه الله–: "وقوله: [ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلۡعَـٰبِدُونَ] [التوبة: 112] استؤنفت بالرفع لتمام الآية قبلها وانقطاع الكلام، فحسن الاستئناف"[14]، ففي هذا الموضع يظهر من كلام المؤلف أن الوقف من قبيل الوقف التام للعلة التي ذكرها، فالتام عند المؤلف يوافق في مراده الوقف التام عند مؤلفي كتب الوقف والابتداء بعده، فالوقف التام هو: "الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، ولا يكون بعده ما يتعلق به"[15] وتعريف ابن الأنباري هذا هو المعتمد عند كلِّ من ذكر الوقف التام بعده، فقد جعل ابن الأناري للوقف التام ثلاثة قيود: يحسن الوقف عليه – يحسن الابتداء بما بعده – لا يكون متعلق بما بعده.

- الوقف الكافي: وهو أقل وروداً من التام، وهو الوقف الذي جعل الكلام عنده مكتفياً وليس تاماً، وهو كقوله –رحمه الله–: "[إِنَّهَا] مكسور الألف، [إِذَا جَآءَتۡ] [الأنعام: 109] مستأنفة، ويجعل قوله: [وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ] كلاماً مكتفياً"[16]، والوقف الكافي في هذا الموضع وشبهه يوافق تعريف الوقف الكافي عند علماء الوقف والابتداء.

---

14 Al-Farrā', *Ma'anī Al-Qurān*. (Vol. 1), p. 453.

15 Al-Anbārī, Abū Bakar. (1970). *Īḍāḥ Al-Waqf wa Al-Ibtidā'*. Taḥqīq: Muḥyī Al-Dīn Ramaḍān. (Vol. 1). Dimashq: Maṭbū'āt Majma' Al-Lughah Al-'Arabiyyah, p. 149.

16 Al-Farrā', *Ma'anī Al-Qurān*. (Vol. 1), p. 350.

إلا أنه في أحد المواضع ذكر الوقف الكافي وعلله بتمام الجملة، وهو قوله –رحمه الله–: "والرفع صواب، وذلك أن تجعل الكلام مكتفيا عند قوله: ﴿إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن﴾ [النحل:40] فقد تمّ الكلام، ثم قال: فسيكون ما أراد الله"[17]، فكأنه شبه الوقف الكافي بالوقف التام، والله أعلم.

ولم يذكر المؤلف غير هذين القسمين من أقسام الوقف والابتداء المعروفة والمشهورة.

4– منهجه في المواضع التي تعرض لها

قد مر أن الفراء تعرض لمسائل الوقف والابتداء في حوالي 180 موضعا، وهو بذكره لهذا العدد من المسائل يفوق عدد المواضع التي ذكرها غيره من مؤلفي كتب المعاني والإعراب في حقبته، وفيما يلي بيان للمواضع التي أحصيتها في عدد من المؤلفات مقارنة بالمواضع التي ذكرها الفراء:

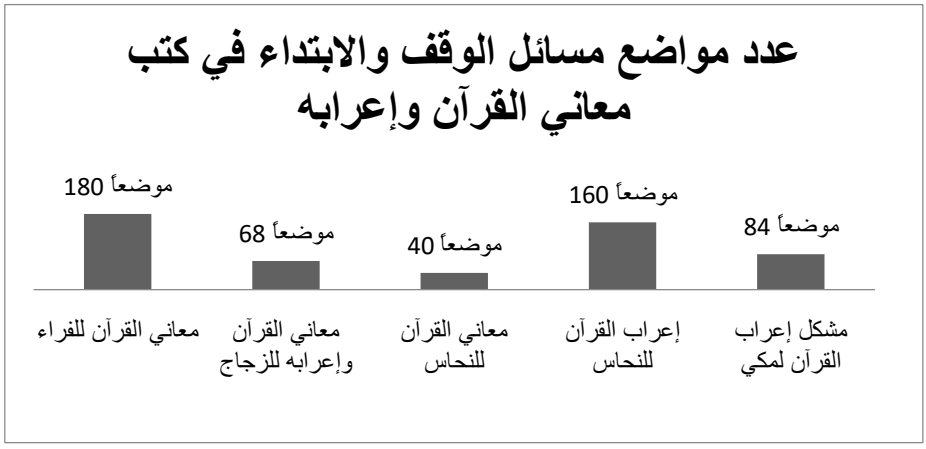

يلاحظ من الشكل السابق أن كتاب الفراء هو أكثر الكتب تعرضاً لمسائل الوقف والابتداء، وبعده كتاب النحاس [الإعراب]، وبعده كتاب مكي بن أبي طالب، وبعده كتاب الزجاج، وبعده كتاب النحاس [المعاني] [18].

---

17 Al-Farrā', *Ma'anī Al-Qurān.* (Vol. 1), p. 75.

18 عدد المواضع في كتب معاني القرآن وإعرابه هو من جهد الباحث من حيث جمعها وإحصائها، وقد تتبعت المواضع في جميع هذه الكتب فخرجت بهذه الإحصائية.

ويتبين من استعراض الكتاب أن ضابط المواضع التي تعرض المؤلف لذكر مواضع الوقف والابتداء فيها هي إحدى ثلاث[19]:

1- المواضع التي يظهر فيها المعنى ببيان موضع الوقف والابتداء، أو يختلف فيها المعنى باختلاف الوقف والابتداء، وهو كثير في كتابه.

مثاله قوله -رحمه الله-: "وقوله: **[أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ]** [آل عمران:73] يقول: لا تصدّقوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم. أوقعت **[تُؤْمِنُوٓاْ]** على: **[أَن يُؤْتَىٰٓ]** كأنه قال: ولا تؤمنوا أن يعطى أحد مثل ما أعطيتم، فهذا وجه. ويقال: قد انقطع كلام اليهود عند قوله: **[وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ]**، ثم صار الكلام من قوله: قل يا محمد إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتى أهل الإسلام..."[20].

2- المواضع التي يظهر وجه الإعراب فيها ببيان موضع الوقف والابتداء، أو يختلف فيها الوجه النحوي باختلاف موضع الوقف والابتداء، وأيضاً هو كثير في كتابه.

مثاله قوله -رحمه الله-: "وقوله: **[وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ]** [المائدة:53] مستأنفة فى رفع، ولو نصبت على الردّ على قوله: **[فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ]** كان صوابا، وهى فى مصاحف أهل المدينة: **[يَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ]** بغير واو"[21].

3- المواضع المختلف فيها، والتي تحتمل عدة أوجه للوقف والابتداء، ولعل هذا هو الأكثر والأغلب، لأن جميع مواضع الوقف والابتداء في القرآن لها علاقة بالمعنى والتفسير من جانب، ولها علاقة بالنحو والإعراب من جانب، فاختياره لبعض المواضع لبيان الوقف والابتداء فيها يرجع في كثير من الأحيان لهذا القسم، والله أعلم.

مثاله: ذكره لمسائل الوقف على: [كلا][22] ، وعلى: [بلى][23] ، وعلى: [نعم][24] وغيرها من الألفاظ المختلف فيها بين علماء العربية[25].

---

[19] وذلك نتيجة لتحليل ودراسة جميع المواضع التي ذكر فيها مسائل الوقف والابتداء.

[20] Al-Farrā', *Ma'anī Al-Qurān.* (Vol. 1), p. 222.

[21] Ibid., (Vol. 1), p. 313.

[22] Ibid., (Vol. 1), p. 184.

5-: منهجه في عرض المسائل

الإمام الفراء لم تكن له طريقة تميزه عن غيره ممن تطرقوا لعلم الوقف والابتداء في مصنفاتهم، وإنما كانت طريقته كطريقتهم، ولكن كان تميزه في كَثْرة المواضع التي ذكر فيها مسائل علم الوقف والابتداء، فهو يربط كثيراً بين معاني الآيات وتفسيرها وإعرابها، وبين موضع الوقف والابتداء فيها، وهذا مما جعله يتطرق لبعض المسائل التي لم يتطرق لها غيره ممن كتب في معاني القرآن وإعرابه:

5. 1 طريقة عرض المسألة: منهج الفراء في عرضه للمسائل كان على أقسام ثلاثة:

1) أن يذكر حكم الوقف أو الابتداء عرضا وسط كلامه بعبارة موجزة مختصرة يفهم منها موضع الوقف أو الابتداء.

مثاله: قوله -رحمه الله-: "وقوله: [رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا] [يونس:88] ثم قال موسى: [رَبَّنَا] فعلت ذلك بهم [لِيُضِلُّوا] الناس [عَن سَبِيلِكَ ۖ] وتقرأ: [لِيَضِلُّوا] هم [عَن سَبِيلِكَ ۖ] وهذه لام [كي]، ثم استأنف موسى بالدعاء عليهم فقال: [رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ] [يونس:88]"[26] ، ففي هذا الموضع ذكر في عرض كلامه أن قوله تعالى: [رَبَّنَا ٱطْمِسْ] موضع استئناف وابتداء، ولم يزد -رحمه الله- على قوله: "استأنف".

2) أن يذكر حكم الوقف أو الابتداء قاصداً بيان حكمه وموضعه في الآية، مبيناً وموضحاً المراد من الوقف أو الابتداء والأثر المترتب عليه.

---

23 Ibid., (Vol. 1), p. 52.

24 Ibid., (Vol. 1), p. 52.

25 كمسألة الوقف على (إلا) والوقف على حروف التهجي في فواتح السور وغيرها.

26 Al-Farrā', *Ma'anī Al-Qurān*. (Vol. 1), p. 477.

مثاله: قوله –رحمه الله–: "وقوله: [ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ] [التوبة:112] استؤنفت بالرفع؛ لتمام الآية قبلها وانقطاع الكلام، فحسن الاستئناف"[27]، ففي هذا الموضع بين الوقف ونوعه وعلته والأثر المترتب عليه.

3– أن يذكر مسألة الوقف أو الابتداء كوجه من الأوجه المحتملة في الآية، وهذا كثير في كتابه.

مثاله: قوله –رحمه الله–: "وقوله: [هَٰرُونَ أَخِي] [طه: 30] إن شئت أوقعت [اجعل] على: [هَٰرُونَ أَخِي] وجعلت الوزير فعلا له، وإن 30 شئت جعلت [هَٰرُونَ أَخِي] مترجماً عن الوزير، فيكون نصباً بالتكرير، وقد يجوز فى [هَٰرُونَ] الرفع على الائتناف؛ لأنه مَعْرفة مفِّسر لنكرة"[28]، ففي هذا الموضع ذكر مسألة متعلقة بالابتداء، ولكنه جعلها وجها من الأوجه المحتملة والجائزة.

5. 2 ذكر القواعد الكلية: من منهج الفراء أن يذكر قاعدة كلية للوقف والابتداء، ويبينها بالأمثلة، ليبني القارئ غيرها من المسائل عليها.

مثاله: قوله –رحمه الله–: "قوله تعالى: [الٓمٓ ١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ] [البقرة: 1–2] الهجاء موقوف فى كل القرآن، وليس بجزم يسمّى جزماً، إنما هو كلام جزمه نيّة الوقوف على كل حرف منه، فافعل ذلك بجميع الهجاء فيما قلّ أو كثر. وإنما قرأت القرّاء: [الٓمٓ ١ ٱللَّهُ] [آل عمران: 1–2] فى [آل عمران] ففتحوا الميم؛ لأن الميم كانت مجزومة لنيّة الوقفة عليها، وإذا كان الحرف ينوى به الوقوف، نوى بما بعده الاستئناف، فكانت القراءة: [الـم الله]، فتركت العرب همزة الألف من: [الله] فصارت فتحتها فى الميم لسكونها، ولو كانت الميم جزما مستحقًا للجزم لكسرت، كما فى: [قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ] [يس: 26].

27 Al-Farrā', *Ma'anī Al-Qurān.* (Vol. 1), p. 453.

28 Ibid., p. 178.

وقد قرأها رجل من النحويين –وهو أبو جعفر الرؤاسيّ وكان رجلا صالحاً– **[الم الله]** بقطع الألف، والقراءة بطرح الهمزة"[29].

ففي هذا الموضع ذكر المؤلف قاعدة عامة في كل أحرف الهجاء في أوائل السور، فيما قل من الحروف أو كثر، فعلى القارئ أن يطبق هذه القاعدة في جميع المواضع من جميع السور.

وقد قال –رحمه الله– بعد أن بيَّن قاعدة من القواعد العامة التي يريد من القارئ أن يبني غيرها عليها: "فاعرف بما جرى تفسير ما بقي، فإنّه لا يأتى إلا على الذي أنبأتك به..."[30].

5. 3 ذكر الأوجه المتعددة والاحتمالات الجائزة في الموضع الواحد: من منهج المؤلف أنه يكثر من ذكر الأوجه المحتملة في الآية فيما يخص مسائل الوقف والابتداء، وجاء عنه ذلك في كثير من المواضع.

مثاله: قوله –رحمه الله–: "وأما قوله تعالى: **[هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ]** [البقرة:2] فإنه رفع من وجهين ونصب من وجهين: إذا أردت بـ**[الْكِتابُ]** أن يكون نعتا لـ**[ذلِكَ]**؛ كان [الهدى] فى موضع رفع؛ لأنه خبر لـ**[ذلِكَ]**، كأنك قلت: ذلك هدى لا شكّ فيه. وإن جعلت **[لَارَيْبَ فِيهِ]** خبره، رفعت أيضا **[هُدىً]**، تجعله تابعا لموضع **[لَارَيْبَ فِيهِ]**، كما قال الله عزّ وجلّ: **[وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ]** [الأنعام:92] كأنه قال: وهذا كتاب، وهذا مبارك، وهذا من صفته كذا وكذا. وفيه وجه ثالث من الرفع: إن شئت رفعته على الاستئناف؛ لتمام ما قبله، كما قرأت القرّاء: **[الٓمٓ ۝١ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ]** [لقمان:1-3] بالرفع والنصب. وكقوله فى حرف عبد الله: **[ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا]** وهى فى قراءتنا **[شَيْخًا]** [هود:72]"[31] ، ففي هذا الموضع

29 Al-Farrā', *Ma'anī Al-Qurān*. (Vol. 1), p. 9.
30 Ibid., (Vol. 1), p. 43.
31 Al-Farrā', *Ma'anī Al-Qurān*. (Vol. 1), p. 11.

وأمثاله يذكر –رحمه الله– مسألة الوقف والابتداء ويذكر لها الاحتمالات والأوجه الجائزة فيها.

وقد يخيّر القارئ في اختيار أحد الأوجه ولا يلزمه بأحد الأوجه لجوازها كلها.

مثاله: قوله –رحمه الله–: "وقوله: [كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۚ] [الأنعام:12] إن شئت جعلت [الرحمة] غاية كلام، ثم استأنفت بعدها [لَيَجْمَعَنَّكُمْ]، وإن شئت جعلته في موضع نصب، كما قال: [كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ] [الأنعام:54] والعرب تقول في الحروف التي يصلح معها جواب الأيمان بأن المفتوحة وباللام فيقولون: أرسلت إليه أن يقوم، وأرسلت إليه ليقومنّ"[32]، ففي هذا الموضع جعل الأمر للقارئ إن شاء وقف وإن شاء وصل.

5. 4 جمع النظائر في الموضع الواحد: ومن منهجه –رحمه الله– أنه يجمع النظائر في الموضع الواحد، فتجده يذكر المسألة من مسائل الوقف والابتداء فيبينها ويشرحها ويوضح وجهها، ومن ثم يتبعها بنظائرها ومثيلاتها، وقد صنع ذلك في كثير من المواضع.

مثاله: قوله –رحمه الله–: "وقوله: [أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ] [البقرة:67] وهذا في القرآن كثير بغير الفاء، وذلك لأنه جواب يستغنى أوّله عن آخره بالوقفة عليه، فيقال: ماذا قال لك؟ فيقول القائل: قال كذا وكذا، فكأنّ حسن السّكوت يجوز به طرح الفاء، وأنت تراه في رؤوس الآيات؛ لأنها فصول حسنا، من ذلك: [قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ] [الذاريات: 31–32]، والفاء حسنة مثل قوله: [فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟] [هود:27]. ولو كان على كلمة واحدة لم تسقط العرب منه الفاء، من ذلك: قمت ففعلت، لا يقولون: قمت فعلت، ولا: قلت قال، حتى يقولوا: قلت فقال، وقمت فقام؛ لأنها نسق وليست باستفهام يوقف عليه، ألا ترى أنه: [قَالَ] فرعون [لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ] [الشعراء:25–26] فيما لا أحصيه. ومثله

32 Ibid., (Vol. 1), p. 328.

من غير الفعل كثير فى كتاب الله بالواو وبغير الواو، فأما الذي بالواو فقوله: [قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ] [آل عمران:15]، ثم قال بعد ذلك: [الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ] [آل عمران:17]، وقال فى موضع آخر: [التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ] [التوبة:112]، وقال فى غير هذا: [إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ] [البروج:10]، ثم قال فى الآية بعدها: [إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا] ولم يقل: وإنّ. فاعرف بما جرى تفسير ما بقي، فإنّه لا يأتي إلا على الذي أنبأتك به من الفصول أو الكلام المكتفي يأتى له جواب"[33]، هذا مثال طويل، ذكر فيه المؤلف مسألة من مسائل الوقف والابتداء، فأطال فيها، وبينها غاية البيان، وجمع فيها العديد من النظائر والمتماثلات، ومن ثم بين للقارئ أنها قاعدة وعليه أن يبني غيرها عليها.

والمؤلف في عدد من المسائل لا يكتفي بذكرها في موضع واحد، بل يكررها في أكثر من موضع حيث صادفها ، فيكرر المسألة ولا يزيد على الذي ذكره في الموضع السابق، كذكره لمسألة الوقف على قوله تعالى: . [وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ][التوبة: 111] والابتداء بقوله: [التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ]، فقد أعاد المسأله في عدد من المواضع ولمبنفس العبارات، وذات المعلومة [34].

5. 5 الاستشهاد بالقراءات وتوجيهها: تعامل المؤلف مع القراءات القرآنية حال ذكر مسائل الوقف والابتداء على ثلاثة أقسام:

1) بيان اختلاف الوقف والابتداء لاختلاف القراءات الواردة، سواء كانت القراءة صحيحة متواترة، أم ضعيفة شاذة، وهذا ورد في كتابه كثيراً، كقوله رحمه الله: "وقوله: [شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ] [آل عمران:18] قد فتحت القرّاء الألف

33 Al-Farrā', *Ma'anī Al-Qurān.* (Vol. 1), p. 43.

34 Al-Farrā', *Ma'anī Al-Qurān.* (Vol. 1), p. 16, (Vol. 1), 198, (Vol. 3), p. 164.

من[أَنَّهُ] ومن قوله: [إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ].وإن شئت جعلت [أَنَّهُ] على الشرط، وجعلت الشهادة واقعة على قوله: [إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ]، وتكون [أنّ] الأولى يصلح فيها الخفض، كقولك: شهد الله بتوحيده أن الدين عنده الإسلام، وإن شئت استأنفت [إِنَّ ٱلدِّينَ] بكسرتها، وأوقعت الشهادة على: [أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ]، وكذلك قرأها حمزة، وهو أحبّ الوجهين إلىّ، وهى فى قراءة عبد الله: [إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ]، وكان الكسائيّ يفتحهما كلتيهما، وقرأ ابن عباس بكسر الأوّل وفتح [أن الدين عند الله الإسلام]، وهو وجه جيّد، جعل [إنه لا إله إلا هو] مستأنفة معترضة – كأنّ الفاء تراد فيها– وأوقع الشهادة على: [أن الدين عند الله]"[35]، ففي مثال هذا الموضع ذكر –رحمه الله– القراءات الواردة في الآية سواء القراءات الصحيحة أو الشاذة، وذكر ما هو مستأنف، وما هو موصول بما قبله.

2) الاستشهاد بالقراءات الشاذة على صحة اختيار موضع الوقف أو الابتداء، وأيضا كان هذا منه في بعض المواضع، حيث يذكر موضع الوقف والابتداء ويستدل على صحة اختياره بما يرد من قراءات شاذة، كقوله رحمه الله: "وقوله:[وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ][آل عمران:80] أكثر القراء على نصبها، يردونها على:[أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ] ولا أن يأمركم، وهى فى قراءة عبد الله: [ولن يأمركم] فهذا دليل على انقطاعها من النسق، وأنها مستأنفة، فلمّا وقعت [لا] فى موقع [لن] رفعت، كما قال تبارك وتعالى: [إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ] [البقرة:119] وهى في قراءة عبد الله: [ولن تسأل] وفى قراءة أبىّ: [وما تسأل عن أصحاب الجحيم]"[36]، فهذا موضع واحد فيه مثالين للاستدلال بالقراءات الشاذة على مسائل الوقف والابتداء.

35 Al-Farrā', *Ma'anī Al-Qurān.* (Vol. 1), p. 199.
36 Al-Farrā', *Ma'anī Al-Qurān.* (Vol. 1), p. 224.

3) توجيه القراءات الواردة ببيان الوقف والابتداء، وهذا يدخل في باب توجيهه للقراءات في كتابه، حيث إنه يوجه القراءات بالوقف والابتداء، كقوله –رحمه الله–: "وقوله: [أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَـٰٓئِزُونَ] [المؤمنون:111] كسرها الأعمش على: الاستئناف، ونصبها من سواه على: إنى جزيتهم الفوز بالجنّة، فـ[أنّ] فى موضع نصب، ولو جعلتها نصبا من إضمار الخفض: جزيتهم لأنهم هم الفائزون بأعمالهم فى السّابق"[37].

5. 6 الوقف على رؤوس الآي: ومن منهجه –رحمه الله– أنه يعتمد الوقف على رؤوس الآي ويستحسنه ويبني الأحكام عليه.

مثاله قوله رحمه الله: "وقوله: [صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ] [البقرة:18] رفعن، وأسماؤهن فى أوّل الكلام منصوبة؛ لأن الكلام تمّ وانقضت به آية، ثمّ استؤنفت [صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ] فى آية أخرى ، فكان أقوى للأستئناف..."[38]، فاستحسانه للابتداء كان من أجل أن الآية مستأنفة، وتكرر هذا المعنى كثيراً في كلامه.

6–منهجه في التعليلات:

المقصد من التعليلات: هي العلل التي يُعلل بها المؤلفون اختيار مواضع الوقف والابتداء من الآيات، فالتعليل المطلوب هو الذي يكون لمسائل الوقف والابتداء، لا بها.

المتتبع لمسائل علم الوقف والابتداء في كتاب الفراء يجد أن علل الوقوف واضحة مبَيَّنة في جميع المواضع التي ذكر فيها الوقف والابتداء، وإن كانت غير مقصودة في الأغلب، فالمؤلف لا يذكر مسألة الوقف أو الابتداء إلا ليبين معنى الآية أو يبين الوجه النحوي أو الموضع الإعرابي، إلا أن علة الوقف بهذا البيان ستكون واضحة بينة.

مثاله: قوله رحمه الله: "وقوله: [يَعْلَمُهُ ٱللَّهُ] [آل عمران:29] جزم على الجزاء. [وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ] رفع على الاستئناف، كما قال الله فى سورة براءة: [قَـٰتِلُوهُمْ

37 Ibid., (Vol. 2), p. 238.

38 Al-Farrā', *Ma'anī Al-Qurān*. (Vol. 1), p. 16.

يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ] [التوبة:14] فجزم الأفاعيل، ثم قال: [وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ] [التوبة:15] رفعا على الائتناف. وكذلك قوله: [فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَۗ] ثم قال: [وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ] [الشورى:24]، [وَيَمۡحُ]: فى نيّة رفع مستأنفة، وإن لم تكن فيها واو، حذفت منها الواو كما حذفت فى قوله: [سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ] [العلق:18]، وإذا عطفت على جواب الجزاء جاز الرفع والنصب والجزم"[39].

كلام المؤلف منصب على بيان علة الرفع في قوله: [وَيَعۡلَمُ] [آل عمران:29]، وقوله: [وَيَتُوبُ] [التوبة:15] وقوله: [وَيَمۡحُ] [الشورى:24]، إلا أنه يستفاد من كلامه أن علل الوقوف في هذه المواضع المذكرة هو أن الجملة التالية حكمها الرفع لاستئناف الجملة، وهو على هذا النهج في جميع المواضع.

أما أن يتقصد المؤلف بيان علة الوقف أو الابتداء فلم يكن منه إلا في مواضع قليلة جداً، بأن يذكر الوقف أو الابتداء ويذكر علة الوقف وحجته، كقوله –رحمه الله–: "وقوله: [فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ] [النساء:78]، [فَمَالِ] كثرت فى الكلام، حتى توهّموا أن اللام متصلة بـ[ما]، وأنها حرف فى بعضه، ولاتصال القراءة لا يجوز الوقف على اللام لأنها لام خافضة"[40]، ففي هذا الموضع يبين المؤلف علة عدم جواز الوقف على قوله: [فَمَالِ] وفصلها عن قوله: [هَٰٓؤُلَآءِ]، فهو بذلك تقصد بيان العلة في مسألة من مسائل الوقف والابتداء.

7– منهجه في النقل عمن سبقه:

الإمام الفراء من العلماء المبرّزين الذين أكثر من بعده من النقل عنه، ففي أكثر مصنفات العلماء ينقلون من أقواله وآرائه في مسائل الوقف والابتداء، وذلك لتقدم وفاته، فالعلماء الذي تقدمت وفاتهم انتشرت أقاويلهم فيما يخص علم الوقف والابتداء، وقد كان الإمام الفراء أكثر الذين نقلت الكتب من أقوالهم.

---

39 Ibid., (Vol. 1), p. 206.

40 Al-Farrā', *Ma'anī Al-Qurān*. (Vol. 1), p. 278.

فقد نقلت عنه الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء، ككتاب ابن الأنباري[41] والنحاس[42] وابن فارس[43] ومكي[44] والداني[45].

وكتب توجيه القراءات ككتاب ابن زنجلة[46].

وكتب التفسير، ككتاب السمرقندي[47] والثعلبي[48] ومكي[49] والمهدوي[50]، والواحدي في كتابيه[51].

وكتب معاني القرآن وإعرابه، ككتاب الزجاج[52]، والنحاس في كتابيه[53].

---

41 See: Al-Anbārī, *Īḍāḥ Al-Waqf wa Al-Ibtidā'.* (Vol. 2), p. 901.

42 See: Al-Nuḥās, Abū Ja'far. (1992). *Ma'ānī Al-Qurān.* Taḥqīq: Muḥammad 'Alī Al-Ṣābūnī. (1st ed). Makkah Al-Mukarramah: Jāmi'ah Umm Al-Qurā, p. 62.

43 See: Ibn Fāris. (2002). *Maqālah (Kallā).* Taḥqīq: Aḥmad Ḥassan Farḥāt. (1st ed). Al-Urdun: Dār 'Umār, p. 44.

44 See: Al-Qaisī, Makkī bin Abī Ṭālib. (2002). *Sharḥ (Kallā) wa (Balā) wa (Na'am).* Taḥqīq: Aḥmad Farḥāt. (1st ed). Al-Urdun: Dār 'Umār, p. 41.

45 See: Al-Dānī, Abū 'Amrū. (1987). *Al-Muktafī fī Masāil Al-Waqfi wa Al-Ibtidā'.* Taḥqīq: Yūsuf 'Abd Al-Raḥman Al-Mar'ashlī. (2nd ed). Beirūt: Muassasah Al-Risālah, p. 170.

46 Ibn Zanjalah, 'Abd Al-Raḥman. (1982). *Ḥujjah Al-Qirā'āt.* Taḥqīq: Sa'īd Al-Afghānī. (2nd ed). Beirūt: Muassasah Al-Risālah, p. 451.

47 See: Al-Samarqandī, Abū Naṣir. (1992). *Tafsīr Al-Qur'ān.* Taḥqīq: 'Alī Muḥammad Mu'awwaḍ wa Ākharūn. (1st ed, vol 2). Beirūt: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, p. 630. See: Al-Farrā', *Ma'anī Al-Qurān.* (Vol. 2), p. 316.

48 Al-Tha'labī, Abū Isḥāq Aḥmad bin Muḥammad bin Ibrāhīm. (2002). *Al-Kashf wa Al-Bayān 'an Tafsīr Al-Qur'ān.* Taḥqīq: Al-Imām Abī Muḥammad bin 'Āshūr. (1st ed, vol. 8). Beirūt: Dār Iḥyā' Al-Turāth Al-'Arabī, p. 339.

49 Al-Qaisī, Makkī bin Abī Ṭālib. (2008). *Al-Hidāyah ilā Bulugh Al-Nihāyah fī 'Ilm Ma'ānī Al-Qurān wa Tafsīrihi.* Taḥqīq: Majmū'ah Rasāil Jāmi'iyyah bi Kuliyyah Al-Dirāsah Al-'Ulyā wa Al-Baḥth Al-'ilmī. (Vol. 12). Al-Shāriqah: Jāmi'ah Al-Shāriqah, Kuliyyah Al-Sharī'ah wa Al-Dirāsāt Al-Islāmiyyah, Majmū'ah Buḥūth Al-Kitāb wa Al-Sunnah, p. 8252.

50 Al-Mahdawī. Abū Al-'Abbās. (2014). *Al-Taḥṣīl li Fawāid Kitāb Al-Tafṣīl Al-Jāmi' li 'Ulūm Al-Tanzīl.* Taḥqīq: Muḥammad Ziyād Muḥammad Ṭāḥir Sha'bān, Faraḥ Naṣrī. (1st ed, vol. 2). Qaṭar: Wizārāh Al-Awqāf wa Al-Shu'ūn Al-Islāmiyyah, p. 74.

51 Al-Wāḥidī, Abū Al-Ḥassan 'Alī bin Aḥmad bin Muḥammad. (2008). *Al-Tafsīr Al-Basīṭ.* Taḥqīq: Majmū'ah min Al-Bāḥithīn. (1st ed, vol. 3). Risālah Duktūrāh, Al-Riyāḍ: Jāmi'ah Al-Imām Muḥammad bin Sa'ūd Al-Islāmiyyah, p. 13. See: Al-Wāḥidī, Abū Al-Ḥassan 'Alī bin Aḥmad bin Muḥammad. (1994). *Al-Tafsīr Al-Basīṭ.* (1st ed, vol. 1). p. 197.

نقل عنه ابن الجزري في التمهيد، فقال: "وقال الفراء: [كلا] بمنزلة [سوف] لأنها صلة، وهي حرف رد، فكأنها [نعم] و [لا] في الاكتفاء، قال: جعلتها صلة لما بعدها لم تقف عليها، كقولك: كلا ورب الكعبة. قال الله تعالى:[كَلَّا وَٱلْقَمَرِ] [المدثر:32] فالوقف على [كلا] قبيح؛ لأنها صلة لليمين. وتابع الفراء محمد ابن سعدان الضرير و أبو عبد الرحمن بن اليزيدي"[54].

وقال ابن فارس في مقالة كلا عند ذكره لقوله تعالى:[كَلَّا وَٱلْقَمَرِ] قال: "ويقال إن معناه: ألا والقمر، إي والقمر. كذا كان أبو زكريا الفراء يقوله"[55].

وأكثر ابن الانباري من النقل عن الفراء، فقد نقل من أقواله في مواضع كثيرة، كقوله -رحمه الله-: "[ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ] [الفتح:29] قال الفراء: فيه وجهان: إن شئت قلت: المعنى: ذلك مثلهم في التوراة وفي الإنجيل أيضا كمثلهم في القرآن، فيكون الوقف على: [الإنجيل] ، وإن شئت قلت: تمام الكلام على قوله:[ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ] ثم ابتدأ فقال:[وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ]"[56]. وقد ذكر الأنباري أن ما كان من مروياته عن الفراء فقد حدث بها من طريق أبيه عن محمد بن الجهم[57-58].

---

52 Al-Zujāj, Abū Isḥāq. (1988). *Ma'ānī Al-Qurān wa I'rābihi.* Taḥqīq:'Abd Al-Jalīl 'Abduh Shalabī. (1st ed, vol. 2). Beirūt: 'Ālim Al-Kutub, p. 134.

53 أقصد بهما كتاب إعراب القرآن، وكتاب معاني القرآن.

54 Ibn Al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad. (1985). *Al-Tamhīd fi 'Ilm Al-Tajwīd.* Taḥqīq: 'Alī Ḥussīn Al-Buwāb. (1st ed). N.p: Maktabah Al-Ma'ārif, p. 178.

55 Ibn Fāris. *Maqālah (Kallā),* p. 44.

56 Al-Anbārī, *Īḍāḥ Al-Waqf wa Al-Ibtidā',* (Vol. 2), p. 901.

57 هو محمد بن الجهم بن هارون السمري، صاحب الفراء، روى كتابه في معاني القرآن، توفي سنة 277هـ.
See: Al-Dhahabī, *Sīr A'lām Al-Nubalā',* (Vol. 13), p. 164. Wa Ibn Al-Jazarī, *Ghāyah Al-Nihāyah fi Ṭabaqāt Al-Qurā',* (Vol. 2). p. 113.

58 Al-Anbārī, *Īḍāḥ Al-Waqf wa Al-Ibtidā',* (Vol. 1), p. 114.

وفي كتب التفسير نقل عنه الثعلبي في الكشف والبيان في موضع عند قوله تعالى:[أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ] [الزخرف:51-52]، وهو قوله: "وقال الفراء: وقوم من أهل المعاني الوقوف على قوله: [أم]، وعنده تمام الكلام"[59].

كتاب التحصيل للمهدوي نقل عن الفراء، فقد نقل عنه في موضع واحد، وهو قوله: "الفراء: يجوز أن يكون كلام اليهود قد انقطع عند قوله: [إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ] [آل عمران:73]، ثم قال لمحمد عليه الصلاة والسلام: [قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ]"[60].

أما النحاس في إعراب القرآن فد أكثر من نقل عنه فيما يخص مسائل الوقف والابتداء، كقوله: "والتقدير: قيل لهم: كلوا من رزق ربّكم واشكروا له. قال الفراء: تمّ الكلام"[61].

ومن المؤلفين من كان ينقل من أقواله من غير نسبة القول إليه، كالطبري في التفسير، فمع أن الطبري شديد العناية بالنقل، ونسبة الأقوال إلى قائليها، فقد كان ينقل عن الفراء في مسائل الوقف والابتداء ولا ينسب القول إليه.

مثال ذلك قول الطبري -رحمه الله-: "قالوا: وقوله [أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا] [الإسراء:23] كلام مستأنف، كما قيل: [[فَعَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ] [المائدة:71]، وكقوله: [وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى] [الأنبياء:3] ثم ابتدأ فقال: [ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟]"[62] ، يعني بقوله: "قالوا" القراء الكوفيون الذي قرؤوا القراءة.

---

59 Al-Tha'labī, *Al-Kashf wa Al-Bayān 'an Tafsīr Al-Qur'ān*. (1st ed, vol. 8), p. 339.

60 Al-Mahdawī. *Al-Taḥṣīl li Fawāid Kitāb Al-Tafṣīl Al-Jāmi' li 'Ulūm Al-Tanzīl*. (Vol. 2), p. 74.

61 Al-Nuḥās, Abū Ja'far. (2000). *I'rāb Al-Qurān.* (1st ed, vol. 3). Beirūt: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, p. 232.

62 Al-Ṭabarī, Muḥammad bin Jarīr. (2000). *Jāmi' Al-Bayān fī Ta'wīl Al-Qur'ān.* Taḥqīq: Aḥmad Muḥammad Shākir. (1st ed, vol. 17). Beirūt: Muassasah Al-Risālah, p. 415.

وقد قال الفراء قبله: "ثم قال: [أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا] [الإسراء:23] على الائتناف، كقوله: [ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ] [المائدة:71] ثم استأنف فقال: [كَثِيرٞ مِّنۡهُمۚ] ، وكذلك قوله: [لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى] [الأنبياء:3] ثم استأنف فقال: [ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ]"[63] ، يلاحظ من هذا النقل التشابه الكبير بين كلام الفراء والطبري، والتمثيل بذات الأمثلة، مما يدل على أن الطبري اقتبس من كلام الفراء، من غير نسبة إليه.

أما هو فلم يكن منه نقل عن أحد من العلماء في كتابه فيما يتعلق بمسائل الوقف والابتداء، إلا أنه ذكر نقلاً واحداً في مسألة من مسائل الوقف والابتداء عن الصحابي الجليل ابن عباس ﷺ ، وذلك عند قوله –رحمه الله–: "وقوله: [وَمَنۡ كَفَرَ] [البقرة:126] من قول الله تبارك وتعالى: [فَأُمَتِّعُهُۥ,] على الخبر، وفي قراءة أبيّ: [ومن كفر فنمتّعه قليلا ثمّ نضطرّه إلى عذاب النار] فهذا وجه، وكان ابن عباس يجعلها متّصلة بمسألة إبراهيم صلى الله عليه على معنى: ربّ [وَمَنۡ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ] [البقرة:126] منصوبة موصولة، يريد ثم اضطرره فإذا تركت التضعيف نصبت..."[64]، ولم ينقل في الوقف والابتداء عن غيره البتة.

أما عن آرائه وترجيحاته فقد اعتمد كثير من المؤلفين آراء الفراء، وكان رأيه راجحا على رأي غيره.

مثاله: الموضع الذي اختلف المؤلفون في بيان أقسام الوقف والابتداء فيه قوله تعالى: [لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ] [النساء:148] فقد اختلف المؤلفون في موضع الوقف في هذا الموضع على قوله: [مِنَ ٱلۡقَوۡلِ] على أقوال؛ أول من ذكر مسألة الوقف من المؤلفين هو الفراء –رحمه الله–، فقال: "ويكون: [لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ] [النساء:148] كلاما تاما، ثم يقول: إلا الظالم فدعوه، فيكون مثل قول الله

63 Al-Farrā', *Ma'anī Al-Qurān.* (Vol. 2), p. 120.

64 Ibid., (Vol. 1), p. 78.

تبارك وتعالى: [لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا] [البقرة:150] فإن الظالم لا حجّة له"[65].

وقد وافق الفراءَ على هذا القول شيخُ المفسرين الطبري[66]، والداني في المكتفى[67].

أما النحاس فقد وافقهم في كتابه إعراب القرآن[68]، وخالفهم في كتابه القطع والائتناف[69]، ولم يذكر مسألة الوقف والابتداء في كتابه معاني القرآن.

أما ابن الأنباري فالظاهر أنه لا يرى الوقف عليه، لذلك لم يذكر الوقف على قوله: [مِنَ الْقَوْلِ] وإنما ذكره على قوله: [شَاكِرًا عَلِيمًا] [النساء:147]، ومن ثم ذكر الآية التي تليها.

فهذا اختلاف واضح بين بعض المؤلفين في مسألة الوقف على هذا الموضع، فبعضهم يرى الوقف فيه تام، ويرجح ما ذهب إليه الفراء، وبعضهم يراه كافيا كيعقوب، وبعضهم لا يرى الوقف عليه كابن الأنباري والنحاس، ولكل منهم علته وتوجيهه.

8- خاتمة البحث

بعد دراسة هذا السفر العظيم -كتاب [معاني القرآن] للفراء- ، ومحاولة استخراج منهج المؤلف فيه فيما يخص مسائل الوقف والابتداء، يختم المبحث بهذه النتائج التي تدل على أهمية الكتاب ومسائله ودراسته من هذا الجانب التي تطرقت له الدراسة.

فمن هذه النتائج التالي:

1) اهتمام مؤلف كتب معاني القرآن بمسائل الوقف والابتداء، وقد اتضح ذلك من خلال تراجمه وأن له مؤلف في علم الوقف والابتداء، ولكنه مفقود، فإبراز منهجه في مثل هذا المؤلف يكون قد كشف عن شيء من منهجه في الكتاب المفقود.

---

65 Al-Farrā', *Ma'anī Al-Qurān.* (Vol. 1), p. 293.

66 Ibid., (Vol. 7), p. 632.

67 Al-Dānī, *Al-Muktafi fi Masāil Al-Waqfi wa Al-Ibtidā',* p. 55.

68 Al-Nuḥās, *I'rāb Al-Qurān.* (Vol. 1), p. 499.

69 Al-Nuḥās, *Ma'ānī Al-Qurān,* p. 189.

2) استعمال المؤلف لأقسام الوقف والابتداء ومصطلحاته كان محدودا، ولم يكن فيه توسع أو تقصد، لأن المؤلف لم يكن يتتبع مفردات مسائل الوقف والابتداء.

3) كتاب معاني القرآن ذكر مسائل مهمة، يتفصيل دقيق، فيما يخص مسائل الوقف والابتداء، تستحق أن تفرد بدراسة، فتجمع جميع المواضع، وتفردها بدراسة تفصيلية.

4) أن ضابط المواضع التي تعرض المؤلف لذكر مواضع الوقف والابتداء فيها هي إحدى ثلاث :

أ- المواضع التي يظهر فيها المعنى ببيان موضع الوقف والابتداء، أو يختلف فيها المعنى باختلاف الوقف والابتداء.

ب-المواضع التي يظهر وجه الإعراب فيها ببيان موضع الوقف والابتداء، أو يختلف فيها الوجه النحوي باختلاف موضع الوقف والابتداء.

ج- المواضع المختلف فيها، والتي تحتمل عدة أوجه للوقف والابتداء، ولعل هذا هو الأكثر والأغلب.

أما توصيات البحث:

فيوصي البحث بجملة من التوصيات، وهي:

1) أن تفرد رسالة من رسائل الماجستير أو الدكتوراه بجمع كلام الفراء كله، ودراسته دراسة تفصيلية، وبيان أثرها على اللاحقين.

2) الاهتمام بمؤلفات العلماء المتقدمين التي تطرقت لعلم الوقف والابتداء، خاصة ممن له مؤلفات في الوقف والابتداء مفقودة أو غير محققة، فاستخراج منهجهم من بقية كتبهم أمر مهم في توضيح تسلسل العلم وتسلسل الأقسام والمصطلحات وغيرها.

المصادر والمراجع

REFERENCES:

Al-Akhfash, Abū Al-Ḥassan. (1990). *Ma'anī Al-Qur'ān.* Taḥqīq: Hudā Maḥmūd Qirā'ah. (1st ed). Al-Qāherah: Maktabah Al-Khānjī.

Al-Anbārī, Abū Bakar. (1970). *Īḍāḥ Al-Waqf wa Al-Ibtidā'.* Taḥqīq: Muḥyī Al-Dīn Ramaḍān. Dimashq: Maṭbū'āt Majma' Al-Lughah Al-'Arabiyyah.

Al-Baghdādī, Al-Khuṭaib. (N.d). *Tārīkh Baghdād.* Taḥqīq:Muṣṭafā 'Abd Al-Qādir. Beirūt: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Al-Dānī, Abū 'Amrū. (1987). *Al-Muktafi fi Masāil Al-Waqfi wa Al-Ibtidā'.* Taḥqīq: Yūsuf 'Abd Al-Raḥman Al-Mar'ashlī. (2nd ed). Beirūt: Muassasah Al-Risālah.

Al-Dhahabī, Shams Al-Dīn. (1985). *Sīr A'lām Al-Nubalā'.* Taḥqīq: Majmū'ah min Al-Muḥaqqiqīn. (3rd ed). Beirūt: Muassasah Al-Risālah.

Al-Dhahabī, Shams Al-Dīn. (1985). *Tārīkh Al-Islām wa Wafayāt Al-Mashāhīr wa Al-A'lām.* Taḥqīq: 'Umar 'Abd Al-Salām Tadmurī. (1st ed). Beirūt: Dār Al-Kitāb Al-'Arabī.

Al-Farrā', Abū Zakariyā. (N.d.). *Ma'anī Al-Qurān.* Taḥqīq: 'Abd Al-Fattāḥ Isma'īl Shalabī wa Ākharūn. (1st ed). Al-Qāherah: Dār Al-Miṣriyyah lil Ta'līf wa Al-Tarjamah.

Al-Ḥamawī, Abū 'Abdullah. (1993). *Mu'jam Al-Udabā' (Irshād Al-Arīb ilā Ma'rifah Al-Adīb).* Taḥqīq: Iḥsān 'Abbās. (1st ed). Beirūt: Dār Al-Ghurub Al-Islāmī.

Al-Mahdawī. Abū Al-'Abbās. (2014). *Al-Taḥṣīl li Fawāid Kitāb Al-Tafṣīl Al-Jāmi' li 'Ulūm Al-Tanzīl.* Taḥqīq: Muḥammad Ziyād Muḥammad Ṭāḥir Sha'bān, Faraḥ Naṣrī. (1st ed). Qaṭar: Wizārāh Al-Awqāf wa Al-Shu'ūn Al-Islāmiyyah.

Al-Nuḥās, Abū Ja'far. (1992). *Ma'ānī Al-Qurān.* Taḥqīq: Muḥammad 'Alī Al-Ṣābūnī. (1st ed). Makkah Al-Mukarramah: Jāmi'ah Umm Al-Qurā.

Al-Nuḥās, Abū Ja'far. (2000). *I'rāb Al-Qurān.* (1st ed). Beirūt: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Al-Qaisī, Makkī bin Abī Ṭālib. (2002). *Sharḥ (Kallā) wa (Balā) wa (Na'am).* Taḥqīq: Aḥmad Farḥāt. (1st ed). Al-Urdun: Dār 'Umār.

Al-Qaisī, Makkī bin Abī Ṭālib. (2008). *Al-Hidāyah ilā Bulugh Al-Nihāyah fi 'Ilm Ma'ānī Al-Qurān wa Tafsīrihi.* Taḥqīq:

Majmūʾah Rasāil Jāmiʾiyyah bi Kuliyyah Al-Dirāsah Al-ʻUlyā wa Al-Baḥth Al-ʻilmī. Al-Shāriqah: Jāmiʾah Al-Shāriqah, Kuliyyah Al-Sharīʾah wa Al-Dirāsāt Al-Islāmiyyah, Majmūʾah Buḥūth Al-Kitāb wa Al-Sunnah.

Al-Qifṭī, Jamāl Al-Dīn. (1982). *Inbāh Al-Rawāh ʻAlā Anbāh Al-Nuḥāh.* Taḥqīq: Muḥammad Abū Al-Faḍl Ibrāhīm. (1st ed). Al-Qāherah: Dār Al-Fikr Al-ʻArabī- Beirūt: Muassasah Al-Kutub Al-Qāfiah.

Al-Samarqandī, Abū Naṣir. (1992). *Tafsīr Al-Qurʾān.* Taḥqīq: ʻAlī Muḥammad Muʾawwaḍ wa Ākharūn. (1st ed). Beirūt: Dār Al-Kutub Al-ʻIlmiyyah.

Al-Suyuṭī, Jalāl Al-Dīn. (N.d.). *Bughyah Al-Wuʾāh fī Ṭabaqāt Al-Lughawiyīn wa Al-Nuḥāh.* Taḥqīq: Muḥammad Abū Al-Faḍl Ibrāhīm. Lubnān: Al-Maktabah Al-ʻAṣriyyah.

Al-Ṭabarī, Muḥammad bin Jarīr. (2000). *Jāmiʾ Al-Bayān fī Taʾwīl Al-Qurʾān.* Taḥqīq: Aḥmad Muḥammad Shākir. (1st ed). Beirūt: Muassasah Al-Risālah.

Al-Thaʾlabī, Abū Isḥāq Aḥmad bin Muḥammad bin Ibrāhīm. (2002). *Al-Kashf wa Al-Bayān ʻan Tafsīr Al-Qurʾān.* Taḥqīq: Al-Imām Abī Muḥammad bin ʻĀshūr. (1st ed). Beirūt: Dār Iḥyāʾ Al-Turāth Al-ʻArabī.

Al-Wāḥidī, ʻAlī bin Aḥmad bin Muḥammad. (2008). *Al-Tafsīr Al-Basīṭ.* Taḥqīq: Majmūʾah min Al-Bāḥithīn. (1st ed). Risālah Duktūrāh, Al-Riyāḍ: Jāmiʾah Al-Imām Muḥammad bin Saʾūd Al-Islāmiyyah.

Al-Zujāj, Abū Isḥāq. (1988). *Maʾānī Al-Qurān wa Iʾrābihi.* Taḥqīq:ʾAbd Al-Jalīl ʻAbduh Shalabī. (1st ed). Beirūt: ʻĀlim Al-Kutub.

Ibn Al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad. (1932). *Ghāyah Al-Nihāyah fī Ṭabaqāt Al-Qurāʾ.* (1st ed). Al-Qāherah: Maktabah Ibn Taimiyyah.

Ibn Al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad. (1985). *Al-Tamhīd fī ʻIlm Al-Tajwīd.* Taḥqīq: ʻAlī Ḥussīn Al-Buwāb. (1st ed). N.p: Maktabah Al-Maʾārif.

Ibn Al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad. (2016). *Al-Nashr fī Al-Qirāʾāt Al-ʻAshr.* Taḥqīq: Khālid Ḥassan Abū Al-Jūd. (1st ed). N.p: Dār Al-Muḥsin lil Nashr wa Al-Tauzīʾ wa Dār Ibn Ḥazm.

Ibn Al-Nadīm, Muḥammad bin Isḥāq. (1978). *Al-Fihrist.* Beirūt: Dār Al-Maʾrifah.

Ibn Fāris. (2002). *Maqālah (Kallā).* Taḥqīq: Aḥmad Ḥassan Farḥāt. (1st ed). Al-Urdun: Dār ʻUmār.

Ibn Zanjalah, ʻAbd Al-Raḥman. (1982). *Ḥujjah Al-Qirā'āt.* Taḥqīq: Sa'īd Al-Afghānī. (2nd ed). Beirūt: Muassasah Al-Risālah.

Kahhālah, ʻUmar Riḍā. (N.d.). *Mu'jam Al-Muallifain Tarājim Muṣannifi Al-Kutub Al-ʻArabiyyah.* Beirūt: Dār Iḥyā' Al-Turāth Al-ʻArabī.